

## درس 21 | بيعة العقبة الأولى | السيرة النبوية | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

الاعلامي والتوزيع تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:02](#)

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس الثاني عشر من دروس - [00:00:24](#)

في السيرة النبوية المطهرة فترة مكة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن العام العاشر من البعثة العام اللي اتعرف في السيرة بعام الحزن. وحدثت فيه كما ذكرنا كثير من الشدائد والمصائب والالام والاحزان. مات فيه ابو طالب - [00:00:37](#)

وماتت فيه السيدة الفاضلة العظيمة السيدة خديجة رضي الله عنها واشتد اذى المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغلقت ابواب الدعوة تماما في مكة رفضت دعوته ايضا في الطائف كما ذكرنا ورجم هناك بالحجارة حتى سالت الدماء من قدميه صلى الله عليه وسلم. وشجت رأس زيد ابن - [00:00:54](#)

الحارسة كان الموقف في منتهى المشقة كما ذكرنا من قبل ولم يستطع الرسول صلى الله عليه وسلم دخول مكة الا في جوار المطعم ابن عدي المشرك. وفوق كده ما فيش ولا قبيلة - [00:01:15](#)

في موسم الحج من السنة العاشرة. يعني الام رهيبة واحزان كثير جدا. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف ازاى في الوضع ده تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في اسناء السنة الحادية عشرة من البعث؟ العام اللي ورا عام الحزن على طول. اولاهو قعد يدعي - [00:01:29](#)

ناس في مكة طول السنة لكن زي ما قلنا قبل كده مكة في الوقت ده بقت تقريبا مقفولة. فكان لازم يستنى موسم الحج اللي ببيجي في اخر السنة علشان يكلم وفود القبائل اللي جاية تحج - [00:01:50](#)

ومع ذلك فالرسول يا اخواني اثناء السنة الحادية عشرة وقبل موسم الحج ما كانش يسمع عن ان في حد غريب جه مكة الا ويروح يقابله ويدعو له الاسلام. مين عارف؟ جايز يطلع بمسلم. ومن كل الناس اللي جت مكة - [00:02:03](#)

الله في السنة الحادية عشرة من البعثة في اربعة امنوا بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا ده بالمقارنة بالسنة اللي قبلها يعتبر انجاز كويس السنة اللي قبلها ما امنش غير عباس الغلام النصراني في الطائف. وطبعا غير مجموعة الجن. الاربعة اللي اسلموا دولت اتنين منهم ما نسمعش عن اسمهم كثير - [00:02:20](#)

لانهم ماتوا بسرعة بعد اسلامهم. واحد اسمه سويد بن صامت كان شاعر من شعراء يسرب. والثاني كان اسمه اياس بن معاذ وده كان طفل صغير اتناشر تلتاشر سنة والاتنين سويد واياس ماتوا بعد شهور من اسلامهم. يبقى دول اتنين. لكن الاتنين التانيين كان اسلامهم يا اخواني مؤهل - [00:02:40](#)

جدا جدا لان كل واحد منهم جاب بعد كده قبيلة كاملة للاسلام الاول هو ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه. من قبيلة غفار جنب يثرب. وسبحان الله قبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق والسطوة - [00:03:00](#)

قال الناس حرامية يعني خضها طريق. ومع ذلك سبحانه الله ابو ذر رضي الله عنه وارضاه اسلم. ورجع القبيلة بتاعته يدعو الى الله هناك الناس سبحانه الله اللي بيشتغل معهم حرامية. تخيل! ومع ذلك ما شاء الله! دعوته كانت ناجحة جدا جدا. اتي بقبيلة غفار للاسلام - 00:03:16

قيم اتي بقبيلة كاملة للاسلام. ولما الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر للمدينة راحوا له المدينة يبيعوه على الاسلام. وساعتها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الغفار غفر الله لها. خلاص كل اللي فات اتمسح - 00:03:36

يبقى ده واحد. الثاني كان الطفيل ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه قصة اسلامه جميلة جدا جدا. لكن الحقيقة ما فيش وقت نخش في تفصيلاتها. لكن المهم ان هو بعد اسلامه رجع برضو يدعو في قومه قبيلته كانت قبيل الدوس من قبائل اليمن وبعد مشوار طويل وقصة لطيفة برضه امان الدوس - 00:03:50

وجه الطفيل رضي الله عنه بسبعين او ثمانين عيلة من دوش تخيلوا سبعين او ثمانين بيت الى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول الى المدينة. سبحانه الله العيلة زمان كانت ما شاء الله عيلة محترمة كبيرة مش اسرة صغيرة تتساوي هي افضل لأ. اسرة كبيرة كلها تعمل وتنتج وتجاهد - 00:04:10

وتجتهد هذه تساوي حياة اعز واكرم. المهم اسلام ابي ذر واسلام الطفيل رضي الله عنهما. جاب للمسلمين قبيلتين كبار اوي قوي اه القابيلتين دول ما جوش الا بعد الهجرة. لكن ده بقى تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. يدبر بلطف وخفاء سبحانه وتعالى. واكيد اسلام - 00:04:30

القابيلتين دول كان نصر كبير جدا جدا للدعوة في هذا الزمن الذي يعرف بزمن الاستضعاف فترة مكة. مرت الشهور مسلم من السنة الحداشر من البعثة وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم كعادته في كل موسم حج يدعو الناس الى الاسلام. لكن في الموسم - 00:04:50

الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يغير في طريقته لدعوة القبائل. احنا قلنا قبل كده في الدرس اللي فات ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في اجارة المطعم ابن عدي - 00:05:10

من بني نوفل وزبي ما انتم عارفين ده كان مشرك. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المطعم له طاقة محدودة. واصحابه اقرانه هم زعماء حفر في مكة ومش هيسيبوه كتير يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكان لازم الرسول زي ما قلنا يدور على بديل للمطعم ابن عدي - 00:05:20

الرسول كان بيدعي الناس في خلال العشر سنين اللي فاتوا الى الاسلام فقط. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. لكن دلوقتي الاسلام لوحده مش كفاية. الرسول صلى الله عليه وسلم هيدعو الى الاسلام وفوق كده هيطلب النصرة. سيطلب الدفاع عنه وعن المؤمنين. سيطلب مواجهة - 00:05:40

قريش. طبعا دي طلبات خطيرة جدا في مكة. لا شك يا اخواني ان قريشا لو علمت بذلك فانها ستقيم الدنيا ولن تقعدها وزبي ما شغنا برضه في الدرس اللي فات ابو لهب ما كانش سايب الرسول صلى الله عليه وسلم. ماشي وراه في كل حنة. طيب ايه الحل؟ ابو لهب هيسمع الكلام وهينقله على طول - 00:06:00

برضو فيه مشكلة تانية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفش تفاصيل تاريخ كل قبيلة في الجزيرة ومدى قواتها واسماء القادة فيها احتمال يتفق مع واحد وبعدين يطلع او قبيلته تطلع مش قد المسؤولية. ودي اتفاقيات يا اخواني في منتهى الخطورة. طيب يتصرف ازاى في المشاكل دي - 00:06:20

شوفوا الرسول عمل ايه وشوفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيفكر ازاى؟ عمل حاجتين مهمين قوي. الحاجة الاولانية خلت دعوته للقبائل السرية. الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما اعلن الدعوة في السنة الرابعة من البعثة وهو بيكلم الناس علانية. بيتكلم - 00:06:40

مدام ابي لهب وقدام ابي جهل وقدام كل المشركين لكن دلوقتي الوضع اختلف. فيه مرونة يا اخواني في الدعوة. اذا كانت العلنية

مش هتقدم مهمة يبقى السرية ما فيش عنترية ما فيش انتحاراً في تخطيط وفي اعداد وفي فكر سياسي راقى جداً. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يخلي الدعوة بالليل - 00:07:00

بس يخرج بالليل من غير ما حد يشوفه. وكل يوم يختار قبائل معينة. ويروح لها في السر. وبعدين ما يكلمهمش في وسط مكة او في البيت الحرام ام لا؟ يروح لهم في المخيمات بتاعتهم خارج مكة. علشان ما حدش يشوفه. وبكده هيضرب عصفورين بحجر. اولاً هيوصل لهم الدعوة من غير - 00:07:20

تشويش ابي لهب او قريش وثانياً قريش مش هتعرف مين هي القبيلة اللي وافقت على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى اول تغيير في سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة ديت انه خلى دعوته سرية. الحاجة الثانية اللي عملها انه بدأ ياخذ معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما ييجي يتباحث مع القبائل - 00:07:40

طب اشمعنى ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه خبير بالانساب يا اخواني. هو استاذ التاريخ العربي في المسلمين. بل في مكة كلها. يقدر يعرف القبيلة القوية العزيزة من القبيلة الضعيفة - 00:08:00

يقدر يعرف زعماء القبائل وتاريخهم. لو كانت القبيلة قوية لو كانت القبيلة قوية يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصرة. ولو كانت القبيلة ضعيفة او الزعيم اللي موجود. مش هو اللي في ايديه القرار. عرض عليهم الاسلام لكن لم يطلب منهم النصرة - 00:08:14

تخطيط مهول يا اخواني واخوات بناء الامم مش حاجة سهلة. في تخطيط سياسي على اعلى مستوى. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته في السنة الحادية عشرة بهذه السياسة الجديدة. الدعوة سرا وليلا وبعيدا عن مكة. وطلب النصرة من القبائل القوية. واستعان في ذلك بخبير الانساب - 00:08:34

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. راح لمين؟ صلى الله عليه وسلم. راح لقبيلة غسان. ولبنى فزارة ولبنى مر وبنى سليم وبنى عبس وبنى نصر وبنى ثعلبة وبنى الحارث بن كعب وبنى عذرة - 00:08:54

وبني قيس وبنى محارب. ياه! سبحان الله! راح لكل دول! لأ. راح لاكثر من دول. ديت مجرد امثلة يا اخواني سبحان الله! طيب كم واحد قبل الدعوة من دولت؟ ولا واحد. ولا واحد. سبحان الله! اه ولا واحد. وانا بقول لكم ايه - 00:09:14

ما فيش مشكلة ما تنسوش مش مهمتنا الهداية لكن مهمتنا البلاغ. مش مهم كم واحد امن على ايديك لكن المهم كم واحد كلمته في امر الاسلام هو ده اللي ربنا بيحاسبك عليه. الشغل بتاعك مش النتائج بتاعتك - 00:09:34

المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبه اليأس بالمرة يا اخواني. خلص القبائل دي كلها وبعدين راح لقبيلة تانية يكلمها. بعد ما خلص دول كلهم راح لقبيلة مهمة جداً جداً. هي قبيلة بني شيبان. والحقيقة انا عايز اقف وقفة مع مباحثات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان - 00:09:52

مباحثات مهمة جداً جداً جداً. قبيلة بني شيبان قبيلة كبيرة عزيزة. تسكن في الشمال الشرقي لجزيرة العرب قريبة من العراق الرسول صلى الله عليه وسلم راح لها ومعاه ابو بكر الصديق. الاول بدأ ابو بكر يعمل الفحص بتاعه. بدأ يسأل - 00:10:12

من القوم؟ قالوا شيبان ابن ثعلبة. ابو بكر سمع الاسم من هنا وجري على الرسول صلى الله عليه وسلم. بابي انت وامي يا رسول الله هؤلاء غر الناس من اعظم القبائل. مش بس كده. ده لما سأل عن اسماء الحضور لقاهم احسن ناس في بني شيبان. مفروق -

00:10:32

ابن عامر هاني ابن قبيصة النعمان ابن شريك والمسمى ابن حارثة. ابو بكر عارفهم كويس وعارف تاريخهم لكن حيب زكاء ان هو يستثير الحماسة والعزة عندهم. قال الصديق كيف العدد فيكم؟ انتم قد ايه؟ فقال - 00:10:52

كان واضح طبعا ان المفروق هذا هو المتحدث الرسمي في الوفد. قال انا لنزيد على الالف. ولن تغلب الف من قلة الف ده عندهم كان رقم كبير جداً. ما تنسوش ان المسلمين في بدر كانوا تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر. الكفار كانوا الف. ابو بكر اثاره اكثر. قال له

ايه - 00:11:12

قال له وكيف المنعة فيكم؟ كلمة خطيرة جدا. هو قال له احنا نزيد على الالف. يقول له وكيف المنعة فيكم الف راجل ولا بس مجرد عدد؟ مفروض حس ان دي اهانة - [00:11:32](#)

صوته علي وقال انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى. في الحرب يعني. واشد ما نكون لقاء حين نغضب طب وانا لنؤسر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح. والنصر من عند الله يديننا مرة - [00:11:47](#)

ويزيل علينا اخرى. كلام يا اخواني في منتهى الحكمة. في منتهى القوة طبعا ده اللي كان عايزه الصديق رضي الله عنه وارضاه ان هو يظهر العزة والكرامة اللي عنده علشان لما يبجي يقول له تعال بقى اقف قدام قريش ما يتهزش - [00:12:07](#)

وبعدين مفروض خد باله من كتر اسئلة الصديق. قال له ايه؟ قال له لعلك اخو قريش هو انت الراجل اللي ظهر في قريش يدعو الى امر جديد؟ طبعا بيقصد مين؟ يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم. الصديق حب يكسب نقطة في الحوار - [00:12:23](#)

قال له طبعا برضه في منتهى الزكاء. قال له ايه؟ قال له اوقد بلغكم انه رسول الله؟ يعني كان حاجة احنا متفقين عليها ان هو امر واقع اوقد بلغكم انه رسول الله؟ لكن مفروض برضه زكي خد باله رد بسرعة وقال له قد بلغنا - [00:12:41](#)

انه يذكر ذلك. يعني ايه؟ يعني لو واخذ بالي كويس. هو لسه ما سمعش من الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الحقيقة يا اخواني مفروق كان راجل مؤدب جدا. والحقيقة كل وفد بني شيبان - [00:13:01](#)

التفت مفروق للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له والى ما تدعو يا اخا قريش فالرسول عليه الصلاة والسلام تقدم وبدأ يتكلم قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله - [00:13:13](#)

والى ان تؤوني وتنصروني. كلام في منتهى الوضوح. وبعدين يقول ايه؟ يقول فان قريشا قد تظاهرت على امر الله. وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق. والله هو الغني الحميد. يعني قال لهم بوضوح انتم مطلوب منكم تقفوا قدام قريش - [00:13:29](#)

الظاهر برضو يا اخواني ان مفروق عجب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كانش خايف من قريش. لكن حب يعرف اكثر عن الدين الجديد ده. قال والى ما تدعو - [00:13:49](#)

يا اخا قريش ايه تاني غير كده؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر يقرا له قرآن، لكن يختار ايه من كل القرآن اللي نزل عليه شوفوا الرسول سبحان الله لقي مفروكه اللي معه اخلاقهم عالية قوي فاختر لهم آيات قرآنية تحض على الاخلاق الحميدة. علشان يقف معهم على ارضية مشتركة - [00:13:59](#)

فكر عالي قوي قرأ لهم صلى الله عليه وسلم من سورة الانعام قال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش - [00:14:19](#)

ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولكن تقرب مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا تكلف نفسا الا وسعها - [00:14:39](#)

فاذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم - [00:14:59](#)

تتقون. انبهروا يا اخواني مفروق. مفروق فعلا انبهر سواء من حلاوة المعاني او من حلاوة اللغة. حسان ده اعجاز. حب يعرف اكثر قال والى ما تدعو ايضا يا اخ قريش؟ مبسوط من الكلام. قال صلى الله عليه وسلم قال وهو يضرب على نفس الوتر صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. مبروك يا اخواني اتأثر جدا جدا بالقرآن. وقال في منتهى الصراحة دعوت يا اخا قريش والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وبعدين بدأ يشتتم في

قريش بصراحة. قال - [00:15:39](#)

لقد افك قوم كذبوك وظهروا عليك معقولة في ناس ممكن ترفض كلام زي ده؟ واضح ان مفروض كان عاجبه الاسلام جدا. لدرجة ان في رواية كان بيقول فيها ان هذا والله - [00:16:09](#)

ليس من كلام الارض لكن مفروق يا اخواني زعيم من مجموعة من الزعماء القرار مش في ايده لوحده. فحب يسمع رأي اصحابه فقال وهذا هاني ابن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا. طبعاً واضح ان هانيه ابن قبيصة كان عنده خلفية دينية اوسع فحب ياخذ رأيه -

00:16:24

هاني ابن قبيصة برضو كان عاجبه الاسلام وما عندوش اي اعتراض عليه. لكن كان خايف ياخذ قرار جريء زي ده. القرار ده يا اخواني خلي بالكم هيترتب عليه دخول بني شيبان في حرب مش بس مع قريش لأ مع كل العرب. قال هاني ابن قبيصة - 00:16:44  
لقد سمعت مقاتلك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا اخر وهن في الرأي وقلة نظر في العاقبة. يعني بيقول مش معقول من جلسة واحدة كده ندخل في الاسلام ونحارب الدنيا كلها. وان - 00:17:02  
تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر يعني ادينا فرصة نفكر. انا بعتمد ان ده انسحاب مؤدب من هاني يبقى مفروق كان شكله موافق وهاني متردد لكن يميل الى عدم الموافقة الان. وبعدين اذا كانت العملية هيكون فيها حروب - 00:17:25

يبقى رأي وزير الحربية في بني شيبان هيكون مهم اوي. مين وزير الحربية عندهم؟ المثنى ابن حارثة رضي الله عنه. طبعاً هو اسلم بعد كده قال هاني وهذا المثنى ابن حارثة. شيخنا وصاحب حربنا. نسمع منه. المثنى يا اخواني فارس مغوار عقلية عسكرية -

00:17:53

قرية فذة وكان مشهور في العرب. قال المثنى ابن حارثة قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش. والجواب هو جواب هاني ابن يعني هو مع عدم التسرع في دخول الاسلام. لكنه بدأ يضيف حاجة جديدة في المباحثات. مهمة جداً. بدأ يتحدث عن الوضع - 00:18:13  
العسكري لبني شيبان. كلامه يا اخواني عن الوضع العسكري مهم جداً. وهيكليه في الاخر ياخذ قرار خطير جداً جداً. نشوف كده بقى ليه؟ قال انما نحن نزلنا بين سريين اليمامة والسماءة. السرى هو تجمع المياه. يعني - 00:18:33  
بين تجمعين للمياه وبالتالي تجمعين للبشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان السريان؟ ايه هما التجمعين دولا؟ قال المثنى ابن حارثة انهيار كسرى ومياه والعرب اي تجمع دولة فارس وتجمع القبائل العربية. قبيلة بني شيبان زي ما قلنا كانت على حدود العراق. والعراق كانت مملكة - 00:18:53

فارسية والجزيرة العربية فيها قبائل كثير جداً عشرات القبائل عايز يوصل لايه؟ عايز يقول له حدود امكانياته وهي عرض عرض ده خطير جداً. قال المثنى قال فاما ما كان من انهيار كسرى يعني دولة فارس فذنب صاحبه غير مغفور - 00:19:18  
عذره غير مقبول. واما ما كان من مياه العرب فذنبه مغفور. وعذره مقبول يعني ايه؟ يعني احنا ما نقدرش زعل كسرى فارس الخطأ في حقه غير مقبول. اما العرب فاحنا نقدر عليهم. الكلام ده طبعاً يا اخواني واقعي جداً جداً. مفروض - 00:19:38  
كان من شوية بيقول احنا اكثر من الف نزيد على الف. لكن لما تيجي تبص بقى لجيش فارس جيش فارس اكثر من اثنين مليون. لما قبيلة تفتخر ان هي اكثر من الف وجمبها دولة فيها اثنين مليون جندي مش الشعب ده الجنود بس اثنين مليون يبقى طبعاً تعرف ان الفجوة هائل - 00:19:58

فلو حد يحسب الحسابات بطريقة مادية بس مستحيل يقدر يقف قدام فارس. وفوق كده فتوقعات المثنى ان كسرى فارس مش هتعجبه دعوة الاسلام دية. فيقول للرسول صلى الله عليه وسلم خليك عارف ان لو اعترض كسرى فارس يبقى احنا ما لناش -

00:20:18

بك شف بيقول له ايه؟ بيقول وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى. الا نحدث حدثاً ولا نؤوي محدثاً يعني لا نخترع شيء جديد ولا ندافع عن حد جاب شيء جديد. وبعدين يقول ايه؟ واني ارى ان هذا الامر اي الاسلام مما تكرهون - 00:20:38  
الملوك. يعني في الاخر عايز تقول ايه يا مثنى؟ في الاخر المثنى لخص كلامه كله في قرار في منتهى الجراءة. قال فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. يا الله! سبحان الله! في عرف السياسيين - 00:20:58  
من اهل الدنيا يا اخواني هذا انتصار مهول. مهول فعلاً. تخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي يطارد حتى في مدينته



الصغيرة مكة ومن اهل واقاربه وليس معه الا حفنة قليلة من الاصحاب المضطهدين. وبقية اصحابه مهاجرين في الحبشة. وهو في اجارة رجل كافر. ثم يعرض - [00:21:18](#)

اي ان يدافع عنه ضد كل القبائل العربية. والعرض مقدم من مين؟ من قبيلة قوية من بني شيبان. ثم الاشتراط الوحيد عدم حرب درس الواحد ممكن يقول واحنا فين وفارس فين لما يجي وقت فارس يبقى ربنا يحلها تفتكروا الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في العرض المغربي ده - [00:21:38](#)

سبحان الله لقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم عرض المثنى بن حارث. يا سبحان الله! ليه؟ ليه يرفض هذا العرض؟ قال في ادب ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق. يعني كويس ان انتم قلتم امكانياتكم بوضوح. بدل ما تتفقوا معي وبعد كده تسيبوني. ثم - [00:21:58](#)

ثم قال كلمة جملة في منتهى الروعة. جملة يا اخواني قانون رئيسي في بناء امة الاسلام. فعلا قانون. قال فان دين الله عز وجل لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. يا سلام! قاعدة في - [00:22:20](#)

في منتهى الروعة. ان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. مش ممكن يا اخواني ينصر الاسلام اللي بيختار منه حاجة وببسيب حاجة. ده مش عارف يعني ايه اسلام. مش عارف يعني ايه عبودية لله عز وجل؟ العبد يا اخواني مش بينقي من كلام السيد بتاعه - [00:22:40](#)

اللي بينقي على مزاجه ده بيعبد هواه مش بيعبد ربنا سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم رفض ورفض ببساطة شديدة مش هم دول اللي هيقدرنا يشيلوا الدعوة. انا عايز واحد اقول له ربنا قال لك اعمل كده يقول حاضر حتى لو كان عقله مش مستوعب. ربنا قال - [00:23:00](#)

نحارب فارس خلاص ما يجيش يقول له انا فين وفارس فين. جاهد في سبيل الله ما يجيش يقول ما اقدرش ادفع في سبيل الله ما اقدرش. صل الفجر في سبيل الله - [00:23:20](#)

ما اقدرش صل رحمك في سبيل الله ما اقدرش يبقى فين الدين؟ يبقى فين العبودية لله سبحانه وتعالى؟ يبقى يعني ايه عبودية؟ ان دين الله لن الا من احاطه من جميع جوانبه. يا الله! قاعدة مهولة والله يا اخواني. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم في يقين يا - [00:23:30](#)

في يقين رائع قال لهم ايه؟ قال لهم هي ايه فارس اللي انتم خايفين منها ديت؟ قال ارايتم ان لم تلبسوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم ويفرشكم نساءهم. اتسبحون الله وتقصدونه؟ يعني امة فارس ديت اللي انت - [00:23:50](#)

خايفين منها هتنهار قريب قوي قوي تحت اقدام المسلمين. هتعملوا ايه ساعتها؟ هتخشوا في الاسلام؟ قال النعمان ابن شريك القائد الرابع بتاعه قال اللهم لكذا. سبحان الله يا اخواني لم يمر على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من خمستاشر سنة. حتى كانت - [00:24:10](#)

المؤمنين تدك حصون فارس. تزلزل عرش كسرى. والغريب جدا بقى ان المثنى ابن حارثة اللي كان خايف جدا جدا من كسرى فارس كان بعد الاسلام بتاعه احد القوات الذين ازاحوا كسرى عن ملكه. لكن المثنى بعد اسلامه كان حاجة تانية - [00:24:30](#)

خالص مختلف تماما عن المثنى قبل الاسلام. وهي ديت عزمة الاسلام. المهم المفاوضات فشلت والرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة جدا. القواعد في ذهنه واضحة جدا شايف كويس اوي. ما يفرطش ما يتنازلش - [00:24:50](#)

ما فيش حد بيضحك عليه او يخدعه او يخوفه صلى الله عليه وسلم. بيعلمنا ازاى نبني امتنا. وصدقوني والله يا اخواني وبيا اخواتي من غير القواعد ديت مستحيل الام هتتبي. وعلشان كده احنا بندرس السيرة. الرسول صلى الله عليه وسلم قام من مجلس بني - [00:25:10](#)

وانتقل مباشرة الى مجلس مجموعة قليلة من الرجال. يعني ستة بس كانوا قاعدين مع بعض. والرسول يا اخواني والله فكان يترك صغيرا ولا كبيرا الا ودعاه للاسلام نسي الرسول كل حاجة عن بني شيبان وبدأ يتكلم مع دول في منتهى الحماسة - [00:25:30](#)

قال من انتم قالوا نفر من الخزرج. اه بدأنا بقى نخش ايه في الكلام المهم الخزرج قبيلة كبيرة جدا مشهورة عايشين في يثرب. وانتم عارفين معهم قبيلة تانية برضه مشهورة هي قبيلة الاوس - [00:25:50](#)

هم دول طبعاً اللي مستقبلاً هيبقوا الانصار. يثرب مدينة في شمال مكة على بعد حوالي خمسميت كيلو تقريباً. من مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ المفاوضات بسؤال مهم جداً. خل بالك. قال امن موالي اليهود؟ يعني حلفاء اليهود؟ قالوا نعم - [00:26:08](#)  
خلي بالك يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يطلع على احوال زمانه. دارس كويس قوي موازين القوى في العالم. فزي ما كان عارف وضع بني ومملكة فارس وخطورة ان يتعاهد مع بني شيبان وعين لهم معه. وعينهم الاخرى مع كسرى. برضه كان - [00:26:28](#)  
عارف ان اليهود عايشين في يثرب. وانهم قوة هيكول لها اثر ما اي اثر على الدعوة احتمال سلبي احتمال ايجابي لسة مش عارفين واكيد هيكول لها اسر كبير برضه على الناس اللي عايشة جنبهم ومنهم الخزرج دولت. الرسول صلى الله عليه وسلم حط الخلفية ديت في ذهنه وبدأ - [00:26:49](#)

مباشرة في الكلام قال افلا تجلسون اكلكم؟ قالوا بلى. وقعدوا فجلس معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن. زي ما بيعمل مع كل قبيلة - [00:27:09](#)  
سبحان الله يا اخواني هؤلاء الستة امنوا من ساعتهم. سبحان الله! الستة مرة واحدة احنا مر بنا في السيرة مواقف كتير بيؤمن فيها الانسان بمجرد سماع القرآن. لكن ده بيكون على المستوى الفردي. لكن هذا الايمان الجماعي - [00:27:28](#)  
ولازم نقف وقفة كده معه علشان نحلل ونستفيد. الحقيقة ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني كان مجهز المجموعة ديت بطريقة عجيبة علشان تقبل الاسلام بالسهولة ديت. وعلشان بعد كده تتحرك بالاسلام برضو بنفس السهولة. تدبير عجيب جداً من رب العالمين.  
تعالوا بصوا - [00:27:46](#)

اولاً خلفية العلاقة مع اليهود. اليهود خلق عجيب كان اذا حدث بينهم وبين الاوس والخزرج خلاف قالوا لهم انه سيظهر في هذا الزمان نبي وسوف نتبعه ونقتله قتل عاد وار. سبحان الله! نتيجة هذه الاخلاق الفاسدة وقر في قلوب الاوس والخزرج بغض شديد لليهود - [00:28:06](#)

وفي نفس الوقت خوف كبير جداً منهم. لكن الاهم من كده ان الاوس والخزرج كانوا يقتنعون بقرب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم او على الاقل مصدقين فكرة وجود الرسل على خلاف اهل مكة. في نفس الوقت هم خايفين جداً من الرسول اللي هيطلع - [00:28:33](#)

وخايفين من اتحاد اليهود معه. فلما سمعوا هذا الكلام قال بعضهم لبعض بمنتهى الصراحة وقدام الرسول قالوا يا قوم تعلمون والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه. سبحان الله! شف يعني - [00:28:53](#)  
غلظة اليهود ما اخذ الخزرج قرارهم بهذه السرعة. سبحان الله! يبقى دي حاجة خلت الخزرج ما يترددوش في السريع. الحاجة الثانية هو الخلفية الاجتماعية لمدينة يثرب في ذلك الوقت. كانت في حرب اهلية طاحنة بين - [00:29:13](#)  
الاوس والخزرج يوم بعث المشهور دارت فيه حرب هائلة بين الاوس والخزرج واليوم ده سبحان الله كان لسه منذ شهور قليلة يعني في السنة في السنة الحادية عشرة من البعثة. ولو استمر الحال على هذا الامر لفنيت القبيلتان. الاوس والخزرج. فالخزرج فكروا - [00:29:33](#)

ان هذا الرجل سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام بما له من حلاوة منطق وقرآن معجز يقدر يجمع القبيلتين ويحفظهم من الهلكة. هم أنفسهم قالوا الكلام ده. قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم. فعسى ان يجمعهم الله - [00:29:53](#)

بكى شف السيدة عائشة بتقول ايه؟ بتقول كان يوم بعث يوماً قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! شف قد ايه يعني بسبب اليوم ده الناس ديت امننت بسرعة. كان يوماً قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد افترق ملأهم - [00:30:13](#)

قتلت سرواتهم. سروات بالسين يعني الشرفاء. وقتلت سرواتهم وجرحوا. فقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخوله في الاسلام. يعني بسبب هذا اليوم اسلموا بسرعة. يبقى خلفية العلاقة مع اليهود وخلفية الصراع المهلك اللي كان في يسرب خلى -  
[00:30:33](#)

الستة دولت يستلموا بسرعة. مش بس كده. ده خلاهم يرجعوا بسرعة ليثرب. يحاولوا ينشروا الاسلام باسرع طريقة علشان يوحداوا الاوس والخزرج وعلشان في نفس الوقت يقدرنا يقفوا قدام اليهود. هذا ترتيب رباني عجيب يا اخواني. ينصر رسله والذين امنوا. في الوقت الذي - [00:30:53](#)

وبالطريقة التي يشاء وطبعا الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش مخطط انه هيقابل في السنة ديت الستة دول. لكن هو شغال في دعوته بمنتهى الحماس. قابل بني عامر بني شيبان وبني عبس وبني حنيفة وغيرهم وغيرهم. وربنا شاء ان دول هم اللي يؤمنوا. وفي التوقيت ده بالزات. ونرجع نقول مش مهم كم واحد - [00:31:13](#)

واحد امن على ايديك المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام قابل بني عامر وبني شيبان وبني عبس وبني حنيفة وغيرهم وغيرهم وربنا شاء ان دول هم اللي يؤمنوا. وفي التوقيت ده بالزات ونرجع نقول مش - [00:31:36](#)

مهم كام واحد امن على ايديك؟ المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام هؤلاء الستة هم اسعد ابن زرارة وجابر ابن عبدالله وعوف ابن الحارث ورافع ابن مالك عبدالله ابن عامر وعقبة ابن عامر. على فكرة قطبة وعقبة ليسوا باخوة ولكن مجرد تشابه اسماء. رضي الله عنهم اجمعين - [00:31:54](#)

قال هؤلاء الستة فسنقدم على قومنا يا رسول الله. فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين. فان يجمعهم الله الله عليك فلا رجل اعز منك وفعلنا سبحان الله رجع الستة ليثرب وبدأوا يتكلموا عن الاسلام وعرفوا البلد كلها مش بس كده دول كمان بدأوا يكلموا ناس من الاوس تخیلوا - [00:32:20](#)

الست دولت من الخزرج بدأوا يكلموا ناس من الاوس. نسيوا خالص موضوع القبلية ونسيوا موضوع يوم بعاث. وامن بالفعل على ايديهم اتنين من الاوس ابو الهيثم ابن التيهان وعويم ابن ساعدة رضي الله عنهما. ومرت سنة كاملة وهم شغالين في دعوتهم في يثرب. مع ان علمهم - [00:32:46](#)

قليل جدا جدا. يا دوب يا دوب سمعوا كم اية من الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن اتحركوا بهم. بلغوا عني ولو اية. مرت الايام الله وجه موسم الحج من السنة الثانية عشرة من البعثة والستة دولت رجعوا اتناشر ما شاء الله. وجم يقابلوا الرسول صلى الله - [00:33:06](#)

وسلم. اتناشر من اهل يسرا. اللي يبص يا اخواني على عام الحزن والعام اللي وراه يعني على العام العاشر والعام الحادي عشر من البعثة. يقول مستحيل امي الاسلام تقوم الا بعد قرون. لكن سبحان الله مجموعة صغيرة من الخزرج امننت. ستة. والستة رجعوا بعد سنة اتناشر - [00:33:26](#)

وبعد سنتين بس سبحان الله سيصبح للمسلمين دولة. سبحان الله! هيصبح لهم دولة. مين يتخيل كده؟ الموضوع واضح يا اخواني الموضوع واضح. ربنا بيقول لنا ان النصر ممكن يكون قريب اوي اوي. مهما كانت الفجوة بينك وبين عدوك واسعة وكبيرة - [00:33:46](#)

لكن المهم انك تكون ماشي في الطريق الصح. والطريق الصح هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. علشان كده بندرس السيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قعد مع الاتناشر مسلم دولت. اللي جايين من يسرب عشرة من الخزرج واتنين من الاوس. وهيبتيدي يعمل معهم المفاوضات بتاعته. المفاوضات - [00:34:06](#)

و ضد اتعرفت في التاريخ باسم بيعة العقبة الاولى. العقبة لان المكان اللي تمت فيه كان عند العقبة. والاولى لان فيه واحدة تانية هتيجي بعد سنة عمل فيها ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ عمل اتفاق مع المسلمين دولت لكن سبحان الله ما طلبش منهم النصرة والمساعدة زي ما طلبوا - [00:34:26](#)



من بني شيبان او من بني عامر او من غيرهم. ليه؟ لانه عارف يا اخواني ان التناشر دولت ما فيش في ايديهم القرار في يسرب. مش عايز يحملهم في نفس الوقت بيربيهم علشان مستقبلا يقدرُوا يشيلوا المهمة ديت. وفوق كده برضه عايز يزود عدد المسلمين في يسرب - [00:34:46](#)

علشان توصل للمستوى اللي تقدر تشيل فيه مسئولية الدفاع عن الاسلام. تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل معهم ايه. بيحكي قصة الموضوع ده عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان من الناس اللي شاركت في هذه البيعة الهامة جدا جدا في تاريخ الاسلام. يقول عبادة كنت في من حضر - [00:35:06](#)

العقبة الاولى. وكنا اثني عشر رجلا. فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. عرفت بذلك لانه لم يفترض فيها جهاد ولا حرب. فايه بقى بنود البيعة؟ اسمعوا بقى سيدنا عبادة بيقول هذه البنود - [00:35:26](#)

على الا نشرك بالله. ده البند الاول المد الثاني ولا نسرق. الثالث ولا نزني. الرابع ولا نقتل اولادنا. البند الخامس ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا. البند السادس ولا نعصيه في معروف. ديت الشروط اللي على الصحابة - [00:35:43](#)

الجزء فان وفيتم فلکم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فامرکم الى الله عز وجل. ان شاء عذبکم وان شاء غفر لکم. بس خلص على كده البيعة الهامة جدا جدا. البيعة يا اخواني بسيطة جدا في الفاظها وفي عدد كلماتها. لكن سبحان الله عميقة جدا جدا - [00:36:07](#)

في معانيها. البيعة بتحت قواعد لبناء المجموعة اللي ممكن مستقبلا تشيل الامة الاسلامية كلها على كتافها. او كل شيء ذكره او البند هو القضية الاساسية في الاسلام. الا نشرك بالله العقيدة الصحيحة. لا يقدم - [00:36:32](#)

امر على امر الله عز وجل. لازم يعرفوا كده من اول يوم. هذا هو البند الاول في البيع. البند الثاني والثالث والرابع والخامس في البيعة هي بنود ذكرت لاجل هدف واحد. هو الارتفاع باخلاق هذه الامة الى اعلى مستوى - [00:36:52](#)

لا تقوم الامة يا اخواني ويا اخواتي على اكتاف المترخصين في قضية الاخلاق. لا تقوم ابدًا. ان ضاعت الاخلاق ضاعت كل شيء

ضاعت السياسة ضاع الاقتصاد ضاع الحكم ضاع القضاء ضاعت المعاملات ضاع كل شيء - [00:37:11](#)

يبقى ورا بند العقيدة الاول جت اربع بنود علشان قضية الاخلاق. يبقى كده خمس بنود. البند السادس مهم اوي ومحتاج واقفة.

يقول جابر ولا تعصوني في معروف. البند ده بيوضح حاجتين ما ينفعش امة الاسلام تقوم من غيرهم - [00:37:29](#)

الحاجة الاولانية مهمة قوي وهي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والا تعصوني. الحاجة الثانية المهمة في البند ده هو ان الطاعة لا تكون الا في معروف وده بند بعض الناس ممكن تستغربه. لانه بديهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لن يأمر الا بمعروف. كان ممكن

يقول والا تعصوني فقط - [00:37:49](#)

لكن هنا الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني بيحط قواعد علشان مستقبل الامة الاسلامية لحد يوم القيامة. الذي يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غياب الرسول او بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم لابد ان يطاع. القائد لابد ان يطاع. ولكن

لا يطاع الا في معروف - [00:38:13](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ودي قاعدة في منتهى الاهمية. قاعدة اصيلة في بناء الامة الاسلامية طيب ايه هو التمن؟ نتيجة تنفيذ هذه البنود. سبحان الله! لوعدهم بمال ولا برئاسة ولا بوضع اجتماعي معين ولا - [00:38:33](#)

امن وامان انما قال كلمة واحدة بس. كلمة واحدة ما حدش هيعرف يشيل مسئولية بناء الامة الاسلامية الا اذا كان غرضه في نهاية

هي الكلمة دي بس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وفيتم فلکم الجنة. بس. الجنة اه فقط - [00:38:52](#)

اما كل الاثمان الاخرى من مال ورياسة وامن وراحة فقد تأتي او قد لا تأتي. ليست هي القضية وليست هي انتهى احلام المؤمنين ان

الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. بس الجنة فقط الجنة - [00:39:12](#)

ازن كده واضح الفارق الهائل بين مجموعة الانصار التي بايعت هنا وبين قبائل بني شيبان وقبائل بني عامر وغيرها من القبائل. القبائل

الثانية اشترطت شروط معينة للايمان. لكن مع كل التكليف التي فرضت على الانصار لم يكن هناك اي وعد باي - [00:39:32](#)

في شيء الا الجنة. وعلشان كده ربنا سبحانه وتعالى بارك في هذه البيعة. سبحان الله! كان في اخرها دولة وسيادة هو ده دينا يا

اخواني رجع الاتناشر صحابي ليثرب. طبعاً يثرب هي هتبقى بعد كده اسمها المدينة المنورة لما الرسول عليه الصلاة والسلام يهاجر لها. ممكن بعد كده نقول المدينة عشان ما نلخبطكمش - [00:39:52](#)

فالاتناشر صحابي رجعوا للمدينة المنورة. ومن ساعتها وهم معروفين باسم الانصار. وفضل معهم الاسم ده على طول. لان هم فعلاً فعلوا اللي نصروا الدعوة ونصروا الاسلام ونصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ونصروا المهاجرين وتغير حال المسلمين تماماً بعد اسلامهم. لكن المرة ديت - [00:40:14](#)

لما رجعوا ما رجعوش لوحدهم. الرسول صلى الله عليه وسلم فكر بيعت معهم واحد من المسلمين المكيين. يقعد معهم في يثرب. يعني شبه دور السفير لكن الحقيقة هو اعلى بكثير قوي قوي من دور السفير. فغير دور السفير العادي اللي هو نقل الرسائل - [00:40:34](#)

من والى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو له ادوار تانية ايجابية مهمة اوي اوي. الدور الاول هو تعليم المسلمين هناك الاسلام. خلي بالك المشوار ضخمة جداً ما بين مكة والمدينة فلازم يقعد واحد يعرف فعلاً يعلم الناس الاسلام. الدور التاني انه يكون صورة متحركة للاسلام قدوة للناس - [00:40:54](#)

الدور التالت انه يدخل اهل البلد على قد ما يقدر في الاسلام علشان حماية البلد بعد كده تبقى معتمدة على ابنائه من داخله الرابع انه يمهّد البلد نفسياً لاستقبال المسلمين بعد كده من مكة وكمان من الحبشة او من اي حتة في الارض. والدور الخامس دراسة - [00:41:14](#)

الوضع العسكري والامني والاقتصادي ليثرب لانه محتمل بعد كده تكون هي دار الهجرة. مهمة ضخمة جداً جداً مهمة التخطيط لبناء دولة ولازم اللي يختاره يكون فعلاً اهل لهذه المهمة. يا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مين من وسط الصحابة الكثير - [00:41:34](#)

علشان يقوم بالمهمة ديت الحقيقة يا اخواني الرسول اختار مصعب ابن عمير رضي الله عنه. ولازم نقف وقفة. اشمعنى مصعب بن عمير من كل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الحياة مصاب اتصف بصفات كتير جداً جداً خلته فعلاً يقدر يشيل المهمة الكبيرة ديت. وده يثبت فعلاً ان الاختيار كان - [00:41:54](#)

حكيم جداً وما كانش عشوائي ابداً. اول حاجة مصعب بن عمير كان من اعلم الصحابة رضي الله عنه وارضاه. كان يحفظ كل ما نزل من القرآن وهو من اوائل من اسلم خاض التجربة الاسلامية من اولها وعارف آيات القرآن ديت نزلت امتى ومعناها ايه ورأي الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير الايات - [00:42:16](#)

اللي نزلت نقطة العلم ديت في منتهى الاهمية. وبالزات ان المسافة بين مكة ويثرب خمسمية كيلو. وما فيش فرصة لسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم. وما فيش مصادر للعلم تانية غير مصعب فلازم يكون فعلاً عالم. وبعدين حفز القرآن ده كان مهم جداً جداً. هو مش مجرد وسيلة معجزة لاسبات صدق - [00:42:38](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ده كمان دستور حياة كامل للمسلمين. فاللي حافز القرآن وفاهمه وببشتغل به هو اصلح واحد ممكن يقوم بالمهمة دي ببقى دي حاجة. الحاجة التانية ان مصعب بن عمير رضي الله عنه كان يتصف باللباقة والذكاء والهدوء والصبر - [00:42:58](#)

وسعة الصدر والحلم. سبحان الله! دي صفات اساسية اساسية في اي داعية. مصعب فعلاً كان انسان رقيق جداً هادي جداً فيه ذكاء شديد داعية مثالي فعلاً الحاجة التالثة مصعب بن عمير رضي الله عنه من اشرف اهل مكة. كان من بني عبد الدار الذين يحملون مفتاح الكعبة ويتوارثون - [00:43:18](#)

او كابرا عن كابر. مش معنى كده ان الاسلام بيفرق بين صاحب الاصل الشريف وبين غيره من الناس. لكن الرسول يا اخواني صلى الله عليه وسلم بيراعي حالة اهل مش عايز يفتنهم. يا ترى هيكون ايه حالهم لو راح لهم واحد بسيط ضعيف عبد او حليف. جايّز ما يسمعوش منه اصلاً. لكن مصعب ابن عمير زي ما قلنا من - [00:43:43](#)

اشرف الصحابة نسبا. الحاجة الرابعة مصعب بن عمير رضي الله عنه هيكون خير قدوة للاغنياء الذين يريدون دخول في هذا الدين ويترددون بسبب ملكهم او اموالهم. لان مصعب بيقدّم لهم مثال عملي لواحد قدر يسبب المال من اجل - [00:44:03](#)

الدعوة الناس هتشوف فيك قدوة حقيقية. كمان الفقراء هيعرفوا ان الدين ده فعلا مش بيفرق بين الغني والفقير يبقى دي الحاجة الرابعة. الحاجة الخامسة هيكون ارسال مصعب بن عمير رضي الله عنه الى يثرب اعلانا واضحا لاهل يثرب - [00:44:23](#)

مكة ولغيرهما ان هذا الدين ليس ثورة من الفقراء على الاغنياء هذا هو السفير الاسلامي. راجل كان غني جدا جدا وواسع الغنى. ترك ما له ليصبح مسلما وان كان فقيرا. يعني دعوة - [00:44:42](#)

الاسلام ما ظهرتش علشان عوامل اقتصادية. زي ما ناس كتيرة بيقلولوا الحاجة الساتة مهمة جدا هذا السفير المنعزل في يثرب اللي عايش على بعد خمسمية كيلو من الرسول صلى الله عليه وسلم. قد يفتن بالدنيا هناك - [00:44:59](#)

وبراحة العيش ورغد الحياة زي ما بنشوف ناس كتيرة بيكونوا شعلة من النشاط. لكن لما بتتعرض عليهم الدنيا بيفتنوا فيها ويباعدوا عن الطريق. مصعب يا اخواني مش كده. مصعب نجح في الاختبار الصعب الذي قامت به امه معه. تخيلوا! فان كان على رفض الدنيا من يد امه قادرا - [00:45:14](#)

فهو على رفضها من ايدي الآخرين اقدر. الحاجة السابعة برضو الداعية المنعزل لوحده اللي عايش بعيد عن المسلمين وبيعلم الناس والناس بتمشي وراه قد يفتن بفتنة رهيبة جدا وهي فتنة الرئاسة. فتنة الزعامة ينسلخ عن الصف بمن تبعه - [00:45:34](#)

وطبعا دي كارثة حقيقية لكن مصعب في الحقيقة اثبت قدرته على الوقوف امام فتنة الرئاسة. مصعب من بني عبد الدار ومكانته في معروفة وزعمتوا فيها كانت وشيكة جدا لولا ارتباطه بهذا الدين. لو كان فعلا عايز الزعامة لظل على اشراكه ولم يدخل في الاسلام لكن - [00:45:54](#)

مصعب اختار الاسلام ورفض الزعامة الثانية ان مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه كان من المهاجرين الى الحبشة في الهجرتين الاولى والثانية. احنا ما نعرفش هو رجع امتى من الهجرة - [00:46:14](#)

واحتمال الرسول استدعاه عشان هذه المهمة بالذات. ولا شك يا اخواني ان هجرة الحبشة ادت مصعب خبرة كبيرة جدا في التعامل مع الاغراب وخبرة في التعامل مع عادات وتقاليده مختلفة. فاذا كان قادر يتعامل مع الناس في الحبشة وهم مش عرب اصلا. ودينهم غريب على الجزيرة العربية فيقدر - [00:46:28](#)

يتعامل مع اهل يثرب اللي هم من العرب وفي نفس الوقت دينهم هو الدين اللي اتعود عليه في مكة الحاجة التاسعة برضو هجرة الحبشة ادت مصعب القدرة على ترك الديار ومفارقة الاهل والاحباب. احنا مش عارفين مهمة يسرب ديت هتأخذ قد ايه - [00:46:48](#)

قبل الوقت هتأخذ سنة اتنين ثلاثة ما حدش عارف. فاللي قدر يركز على الهجرة فترة طويلة يقدر ان شاء الله يصبر على الهجرة ديت كمان الحاجة العاشرة ان مصعب بن عمير رضي الله عنه كان عنده خمسة وتلاتين سنة وقت هذه السفارة وده سن مناسب جدا جدا للعمل ده. هو ليس شابا صغيرا - [00:47:05](#)

سيتهور او يندفع وليس شيئا مسنا حتى تصعب عليه الحركة والدعوة والمشقة. فتلك يا اخواني عشرة كاملة من اجل الرسول صلى الله عليه وسلم اختار مصعب ابن عمير ليكون اول سفير في الاسلام وجايز طبعا لاسباب تانية كتير شافها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:26](#)

في مصعب بن عمير رضي الله عنه. المهم رجع الانصار الاتناشر ومعهم الصحابي الجليل القدوة مصعب بن عمير رضي الله عنهم. رجعوا كلهم ليفربول. ما هو هيبعدوا يعملوا بقى شغل منظم رائع في يثرب. وخلي بالك يثرب في السند ديت هتبقى حاجة تانية خالص. وخليكم فاكرين يسرب - [00:47:46](#)

من سنة واحدة غرقانة في الدم نتيجة الصراع بين الاوس والخزرج. تعالوا نشوف الاسلام عمل فيهم ايه نزل مصعب بن عمير رضي الله عنه في ضيافة اسعد بن زرارة الخزرجي رضي الله عنه. واسعد ما كانش وصل لسه تلاتين سنة لكن ما - [00:48:06](#)

ان شاء الله كم من احكم الصحابة رضي الله عنهم اسعد كان عارف كل الناس اللي في المدينة وكان له علاقات كويسة بمعظمهم. لكن

ما عندوش علم مصعب. ومصعب عنده علم غزير جدا جدا - 00:48:24

لكن ما يعرفش حد في المدينة. تعالوا نشوف ازاي اسعد ومصعب بيشتغلوا سوا. كان اسعد رضي الله عنه ياخذ مصعب رضي الله عنه الى كل وعهد يثرب يدخل به في كل بيت اخوانه في كل ملتقى في كل شارع يعرف مصعب على كل واحد. وبعدين بعد ما يعرفوا عليه بيتدي مصعب - 00:48:38

ابن عمير رضي الله عنه في التعريف بالاسلام وقراءة القرآن. كل واحد سبحانه الله عليه دور ادوار متكاملة. مصعب بغير اسعد لن يستطيع ان يصل الاهلي يثرب واسعد بغير مصعب لا يستطيع ان يقنع الناس بحلاوة الاسلام. واحد بيمهد الطريق والثاني بيمشي فيه. واسعد - 00:48:58

يا اخواني بالطريقة ديت والله من خير الدعاء. اه هو مش بيخطب ولا بيتكلم لكن من غيره مصعب مش هيتكلم. ودي حلاوة الدعوة ودي حلاوة العمل الجماعي كل واحد بيلقي له دور يكمل به شغل الثاني. وكل ده في الآخر بيفيد الدعوة بدون شك - 00:49:18 والجميل قوي يا اخواني ويا اخواتي الجميل قوي قوي في اسعد ابن زرارة رضي الله عنه انه ما كانش بياخذ مصعب للخزرج بس. لأ. كان بياخذ مصعب كمان للاوس نسي خالص الصراعات القديمة والدم والثأر والقبلية عاش حياته كلها للاسلام. الاسلام بس -

00:49:34

ومن اجمل واروع واعظم ما حدث مع اسعد ومصعب دعوة اسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله عنهما وهما بني عبدالاشهل من قبيلة الاوس. من قبيلة تانية غير قبيلة اسعد. اسعد ذهب بمصعب الى حديقة للاوس. وجمع له اللي قدر عليه من الناس - 00:49:54 من الاوس وبدأ مصعب يقرأ لهم القرآن. كل ده وسادة الاوس قاعدين في الحديقة. اسيد ابن حضير وسعد بن معاذ. وكانوا لسه طبعاً مشركين سمع سعد بن معاذ بامر مصعب واسعد. غضب غضب شديد. وفكر يروح لهم. لكن اسعد ابن خالته. اسعد ابن زرارة ابن -

00:50:14

سعد ابن معاذ فما حبش يم معه مشكلة. فقال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير. اذهب الى هذين الذين قد اتيا فيها ضعفائنا فازجرهما وانهاهما عن ان يأتيا دارين فان اسعد بن زرارة ابن خالتي ولولا ذلك لك - 00:50:36

فيتك هذا سيد قال له ماشي خد الحبة بتاعته وراح لهم. اسعد شافه جاي من بعيد. اسعد ابن زرارة الخزرجي شاف اسيد ابن حضير جه بعيد ولا خاف ولا حاجة لكن قال لمصعب كلمة في منتهى الاهمية. قال له هذا سيد قومي قد جاءك. فاصدق الله فيه - 00:50:56 يا الله! شف الفقه بتاع اسعد. عارف ان الصدق مع الله يفتح القلوب. وبيفكر مين؟ بيفكر مصعب. القارئ المقرئ بيفكر الراجل اللي عنده علم لكن ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. المهم قال مصعب لاسعد اني اجلس اكلمه - 00:51:16

وجاء اسيد ووقف عليهما كما تقول الرواية متشمة يعني مستعد للخناق. وقال ما جاء ابكما الينا؟ ما جاء بك ما الينا؟ تسفهان ضعفائنا؟ اعتزلانا ان كانت لك ما بانفسكما حاجة - 00:51:36

يعني امشوا من هنا لو خافين على نفسكم. كلام غليظ مستفز. لكن مصعب سبحانه الله! قلبه واسع جدا. خد الموضوع ببساطة شديدة قال في منتهى الهدوء وسعة الصدر. قال اوتجلس فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته كف - 00:51:56

كما تكره هنقوم ونسيبك فقال اسيد بن حضير انصفت وقام قاعد وهو ساند على الحربة بتاعته وفي وضع استعداد. طبعاً ربنا يا اخواني هو اللي قعده سبحانه وتعالى. كان ممكن يقول ولا - 00:52:16

عايز اسمع ولا عايز اشوفكم وبرضو واضح يا اخواني ان اسيد بن حضير كان مش متكبر عنده استعداد يسمع من غيره بدأ مصعب رضي الله عنه يتكلم بالاسلام وبدأ يقرأ القرآن وسبحان الله سبحانه الله فعلاً وقعت كلمات الرحمن في قلب اسيد بن حضير -

00:52:32

ايه ده ما اروع هذا الكلام! ما احسن هذا الكلام! وش اسيد ابن حضير يا اخواني اتغير تماماً. التكشيرة راحت. وبقي عليه سبحانه الله سكيينة هدوء وتأثر لدرجة ان اسعد ابن زرارة يقول فوالله لعرفنا في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلله. سبحانه -

00:52:50

من غير ما يتكلم وشه نور. قال اسيد بن حضير ما احسن هذا الكلام وما اجمله! وبعدين قايل كلمة عجيبة جدا وهو قاعد في نفس اللحزة قال كيف تصنعون؟ اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين - [00:53:13](#)

يا الله موقف عجيب يا اخواني عجيب جدا الرجل كان يقف متشمتا مستعدا لقتال. وبعدين في لحظة ترك دينه اللي عاش عليه سنوات وسنوات. كل ده من كم اية اسمعهم وبعدين ده سبحان الله جايب نفسية تانية خالص ده جاي عشان يطردهم واسعد من الخزرج ومصعب مش من المدينة اصلا - [00:53:33](#)

لكن سبحان الله القرآن يا اخواني عجيب جدا كلماته بتنزل على قلب اسيد بردا وسلاما. غير كلية من ديني ومن حياتي. عايز يخش في اسلام مباشرة كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين؟ قال له تغتسل اربع حاجات. واحد تغتسل - [00:53:56](#) اتنين تظهر ثوبك ثلاثة ثم تشهد شهادة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ثم الرابعة تصلي ركعتين. كده خلاص تبقى مسلم. فقام واغتسل وظهر ثوبه وتشهد وصلى ركعتين وخلاص اصبح اسيد سبحان الله اصبح اسيد مسلما. سبحان الله! سبحان الله! فعلا! بهذه - [00:54:18](#)

البساطة انتقل من معسكر الكفر الى معسكر الايمان. دقايق يا اخواني دقايق. وحس اسيد رضي الله عنه بحلاوة حب ينقل الحلاوة ديت للناس اللي بيحبهم. اسيد مش بس بقى مسلم لأ ده بقى كمان داعية. فكر في مين؟ فكر في سعد - [00:54:43](#) معاذ قال اسيد ان ورائي رجلا ان تبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارشدته اليكم الان وقام اسيد على طول عشان يكلم سعد بن معاذ سعد شافه جاي من بعيد. سعد ما شاء الله رجل ذكي لماح - [00:55:03](#)

قال بنظرة واحدة احلف بالله لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم. وسبحان الله صدق سعد كان اسيد بوش كافر وراجع بوش مؤمن وشتان سعد قال له عملت ايه؟ اسيد فكر فكر ان هو يكذب كدبتين كده علشان يدفع سعد انه يروح يسمع من مصعب. الظاهر كان لسة ما يعرفش ان الكذب حرام في الاسلام - [00:55:23](#)

المهم بدأ يألف قصة كده قال ايه؟ قال اسيد كلمت الرجلين فوالله ما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه. وذلك انهم قد عرفوا انه ابن خالتك - [00:55:48](#)

يغفروك يعني عايزين يهينوك فروح الحق نفسك بقى سعد بن معاذ طبعا دمه فار وخد الحربة بتاعته وطلع عليهم جري لما وصل لا لقي حارثة ولا لاقى حد معهم خالص لقاهم قاعدين من غير مشاكل. سعد بن معاذ ما شاء الله ذكي جدا. فهم على طول ان اسيد كان شكله متغير وان - [00:56:08](#)

كان بيزقه علشان يبجي يقابلهم. وما لقاش طبعا بدم ان هو يقعد معهم علشان يطردهم بنفسه. شافه اسعد ابن زرارة جاي من بعيد قال لمصعب بسرعة جاءك والله سيد. من ورائه قومه ان يتبعك لم يتخلف عنك منهم احد. فطبعا سيدنا مصعب استنى لحد ما جا له سعد - [00:56:28](#)

سعد جه بسرعة ووجه كلامه مباشرة الى اسعد تجاهل تماما وجود مصعب. قال والله يا ابا امامة لولا ما بيني وبينك من قرابة ما رمت هذا مني تغشانا في دارنا بما نكره؟ قبل ما يرد اسعد مصعب ما شاء الله دخل في الحوار. قال - [00:56:48](#)

سعد اوتقعد فتسمع؟ فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره. بيجرب معه نفس الطريقة اللي عملها معك اسيد بن حضير قال سعد بن معاذ انصفت الحمد لله الظاهر ان هو برضو من نفس نوع اسيد ابن حضير رضي الله عنه وارضاه. سيد في قومه - [00:57:08](#)

لكن يا اخواني مش متكبر. قعد سعد وهو برضو ساند على الحربة بتاعته. وبدأ مصعب يتكلم بالاسلام. سبحان الله! وبدأ يقرأ القرآن وزي ما القرآن عمل في اسيد سبحان الله عمل في سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. وعلى طول بان على وشه. سبحان الله! يقول - [00:57:28](#)

ابن زرارة فعرفنا والله في وجه الاسلام قبل ان يتكلم. في اشراقه وتهلله. سبحان الله! ثم قال سعد بن معاذ في ببساطة يعني زي ما يكون بياخذ قرار عادي جدا جدا في حياته. قال كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ سبحان الله يا اخوان هذا - [00:57:48](#)



القرآن والله عجيب فعلا عجيب ها هو القرآن يحول سعد بن معاذ رضي الله عنه من كافر لا يساوي عند الله شيئا الى مؤمن يهتز عرش الرحمن لموتي بعد ذلك. سبحان الله! كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ قال تغتسل وتطهر ثوبك. ثم تشهد شهادة الحق - [00:58:08](#)  
ثم تصلي ركعتين ففعل ذلك سعد وسبحان الله اصبح مسلما وزى ما اسيد الداعية مباشرة بعد اسلامه برضو سعد بن معاذ بقى داعية بعد الاسلام. بس داعية عجيب يا اخواني. عمل حاجة - [00:58:30](#)

ناس تقعد في الاسلام والله عشرات السنين وما تقدرش تعملها. عمل مفاصلة عجيبة جدا مع قبيلته. مفاصلة كان ممكن يدفع فيها وسيادته ووضعه الاجتماعي وكل حاجة. عمل المفاصلة ديت وعمره في الاسلام مجرد دقائق. اتولد يا اخواني سعد عملاق عملاق - [00:58:47](#)

بمعنى الكلمة راح سعد لقبيلته قال لهم ايه؟ قال يا بني عبدالاشهل كيف تعلمون امري فيكم؟ قالوا سيدنا وافضلنا رأي وايمننا نقيبا. قال سعد في وضوح في صرامة. قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام - [00:59:07](#)  
حتى تؤمنوا بالله ورسوله. يا سبحان الله مفاصلة كاملة عجيبة ايه اللي هيحصل؟ لو القبيلة رفضت الاسلام هيحصل ايه؟ هيختار رئيس غيره وخلص. كل شيء بالنسبة له هيكون ضاع. لكن سعد اتغير يا اخواني. الدنيا - [00:59:29](#)

كلها في عينيه ما عدتش تساوي اي حاجة. حسان فيه عمر طويل اوي اوي ضاع منه. وكان كل همه انه ما يضيعش العمر اللي باقي. لكن الحمد لله يا اخوة يا اخوات الحمد لله قبيلة سعد قبلت الاسلام سمعت كلام سعد ودخلت بكاملها في دين الاسلام. تخيلوا! كل بني - [00:59:45](#)

عبدالاشهل دخلوا الاسلام في يوم واحد كلهم ما عدا واحد بس اتأخر اسلامه اربع سنين وبعد كده اسلم يا سبحان الله شايفين النصر يا اخواني شايفين النصر ممكن يبقى قد ايه قريب من دقائق كنا مجموعة قليلة ضعيفة بسيطة دلوقتي بقينا مئات ومئات. دخلت في الاسلام قبيلة - [01:00:05](#)

اكملها برجالها ونسائها واطفالها وخيولها وسلاحها. كل ده علشان ربنا يقول لنا رسالة مهمة جدا جدا لحظة التمكين بايد ربنا سبحانه وتعالى ممكن تبقى قريبة قوي قوي وبطريقة عمر المسلمين ما يحسبوا لها حساب. ربنا بيختار الطريقة وبيختار التوقيت. لكن المطلوب - [01:00:25](#)

انما اننا نعمل زي مصعب وزى اسعد نبزل مجهود ونستنفذ الوسع ونخلص لربنا سبحانه وتعالى نصدق الله عز وسيجعل الله عز وجل بعد كل ضيق فرجا ونصرا تغير الوضع تماما في المدينة. اتحولت المدينة لخلية نحل. اسعد ومصعب وسعد واسيد. وغيرهم الكل شغال في الدعوة - [01:00:49](#)

وصل الاسلام لكل مكان في المدينة يا اخواني. ولم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون اللي ما دخلش في الاسلام سبحان الله بقى يسمع عنه وبقي واضح ان المدينة داخل على مرحلة جديدة يا اخوان. مرحلة جديدة فعلا بقى واضح ان المدينة - [01:01:15](#)

الصغيرة ديت هيكون لها دور كبير جدا في تغيير واقع الارض كلها. في تغيير خريطة العالم. كل ده في اقل من سنة مصدقين في اقل من سنة يفتكروا كويس التاريخ يا اخواني. من ثلاث سنين كنا في عام الحزن - [01:01:35](#)

بكل الهموم والاحزان اللي فيه. ومن سنتين كنا ستة من الخزرش بس. ستة بس من الخزرش. ومن سنة كنا اتناشر عشرة واتنين من الالوس. ودلوقتي الاسلام دخل كل بيوت المدينة. والله يا اخواني النصر ممكن يكون قريب اوي اوي - [01:01:53](#)

بس المهم اشتغل ورجع مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه لمكة. قبل موسم الحج من السنة التلاتاشر من البعسة. رجع وشرح الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الاخبار السعيدة بايمان الانصار. ووضح ليه منعت المدينة يثرب ومنعت رجالها وقوة بأسها وسلاحها. وعرفوا مواطن القوة - [01:02:13](#)

هو فيها ومفاتيح التغيير في الرجال هناك. واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى المدينة يا اخواني وهو بمكة يراها وكأنه يراها رأي العين يراها شارعا شارعا ويعرف رجالها رجلا رجلا - [01:02:36](#)

ترى ماذا حدث بعد هذا الانتشار العظيم للإسلام في يثرب؟ ما هو رد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر ما هي تفاصيل البيع الخطيرة التي ستحدث في العام الثالث عشر من البعثة؟ هذا ما سنعرفه وغيره إن شاء الله في الدرس القادم فستذكرون -

01:02:52

ما أقول لكم وافوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الإعلامي والتوزيع - 01:03:12